والشروط لا اعلمه اذا لم يرد فيه في القران نص جلي والخبر به عن الرسول
عليه السلام خبر واحد وكذلك اجمع المسلمون على تكفير من قال من الخوارج
ان الصلوة طرفي النهار وعلى تكفير الباطنية في قولهم ان الفرائض اسماء
رجال امروا بولايتهم والمحارم اسماء رجال امروا بالبراءة منهم
وقول بعض المتصوفة ان العبادة وطول المجاهدة اذا صفت نفوسهما فضت
بهما الى اسقاطها واباحة كل شيء لهم ورفع عهدة الشرايع عنهم و
كذلك ان انكر منكر مكة او البيت او المسجد الحرام او صفة الحج وقال الحج واجب
في القران واستقبال القبلة كذلك ولكن كونه على هذه الهيئة المتعارفة
وان تلك البقعة هي مكة والبيت والمسجد الحرام لا ادري هل هي تلك او
غيرها ولعل الناقلين ان النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بهذه التفاسير
غلطوا او وهموا فهذا ومثله لا مرية في تكفيره ان كان ممن يظن به علم ذلك
وممن خالط المسلمين وامتدت صحبته لهم الا ان يكون حديث عهد با
لاسلام فيقال له سبيلك ان تسأل عن هذا الذي لم تعلمه بعد كافة المسلمين
فلا تجد بينهم خلافا كافة عن كافة الى معاصري الرسول عليه السلام
ان هذه الامور كما قيل لك وان تلك البقعة هي مكة والبيت الذي فيها هو
الكعبة والقبلة التي صلى اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وحجوا
اليها وطافوا بها وان تلك الافعال هي صفة عبادة الحج والمراد به وهي التي

فعلها

فعلها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وان صفات الصلوات
المذكورة هي التي عليه السلام وشرح مراد الله بذلك وابان حدودها
فيقع لك العلم بذلك كما وقع لهم ولا يرتاب بذلك بعد والمرتاب في
ذلك والمنكر بعد البحث وصحة المسلمين كافر باتفاق لا يعذر بقوله
لا ادري ولا يصدق فيه بل ظاهره التستر عن التكذيب اذ لا يمكن انه
لا يدري وايضا فانه اذا جوز على جميع الامة الوهم والغلط فيما نقلوه
من ذلك واجمعوا انه قول الرسول عليه السلام وفعله وتفسير مراد
الله به ادخل الاستراابة في جميع الشريعة اذ هم الناقلون لها والقران
وانحلت عرى الدين كرة ومن قال هذا كافر وكذلك من انكر القران او
حرفا منه او غير شيئا منه او زاد فيه كفعل الباطنية والاسماعيلية
او زعم انه ليس بحجته النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه حجة ولا معجزة
لقول هشام الغوطي ومعمر الضيري انه لا يدل على الله ولا حجة فيه
لرسول الله عليه السلام ولا يدل على ثواب ولا عقاب ولا حكم ولا محالة
في كفرهما بذلك القول وكذلك تكفيرهما بانكارهما ان يكون في سائر
معجزات النبي عليه السلام حجة له او في خلق السموات والارض دليل
على الله لخالفتهم الاجماع والنقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم
باحتجاجه بهذا كله وتصريح القران به وكذلك من انكر شيئا مما نص

Copyright © King Saud University